لا يعرفها كل احد وايها الاشارة في كلام غير واحد بالعقد ففي التسعين تجعل
السبابة حلقة غير مجوفة وفي ثلثها وهو الثلاثون تجعل راس السبابة على راس
الابهام فتحدث حلقة مجوفة من غير خفاء والهام فاشار ابن المعتز الى ان هذا
الغلام ذهب ضيق الخاتم واب وتم وسعه لانه ضل به جماعة اقبح فعل واشنعه
فلاط هذا الكلام بالقلوب وانحلت عقدة الاشكال وزال الريب وقد نظم
اصطلاح القبطيين ذو الفضل الجلي شمس الدين محمد بن احمد الموصلي الحنبلي فقال
بحمدك يا رباه ابدأ اولا فما زلت اهلا للمحامد مفضلا وابدع حمدي بالصلوة
على الرضا ابي القاسم المهدي خير من ارسلا ومن بعد هذا ايها السائل استمع
حساب اليد اذ عنه سئلت مفصلا وفي عدد الاحاد يا صاح افردن ليمنى يديك
اعلم واياك تجهلا فللواحد اقبض خنصرا ثم بنصرا للاثنين والوسطى كذاك
لتكملا بعد ثلاث ثم للخنصر ارفعا باربعة والبنصر لخمسة اكملا وفي الستة
اقبض بنصرا دون كلها على طرف الراحة اسمعه وانقلا وفي السبعة اقبض
تحت الابهام خنصرا وفي طرف الراحة القبض اجعلا ولبنصر ارفع ثم في الثمان
اضممن الى خنصر في القبض للبنصر اعقلا وفي التسعة الوسطى اضممن معهما
في جميع افطن ذا وان علا وفي عشرة مع عقد الابهام فاستمع تحلق راسا
للمسبحة افعلا وللظفر من ابهامك اجعله من اصبعيك هي العشرون
فاعلمه واعملا وما بين راس المسبحة اجعلن وراس الابهام الثلاثون
حصلا وان تركب الابهام يا صاح فاحفظ لسبابة للاربعين مكملا و
ابهامك اجعل تحت سبابة اذا تعديت للخمسين فاحفظه تكملا وتركب الابهام
المسبحة استمع كقابض سهم وهي ستون اجملا وعقدك للسبعين في بطن
ثالث لسبابة ابهامك اعقله تجملا والابهام من تحت المسبحة اجعلن
بنانا على ظفر ثمانين اكملا وفي عقد تسعين المسبحة اقبض بما بين ابهام وما
بينها اجعلا وابهامك اجعل فوقها مثل حية تروم وثوبا والمئين الاجملا
بيسراك كاحاد يا ذا العلوم من يمينك فاحفظ واياك تعدلا كذا العشر
من يمينك انها بيسراك يا هذا الوف على الولا وعشرة الاف لابهامك
اجعلن وذلك مع سبابة يا اخا العلا بيسراك وامهد كحلقة استمع
اذا طويت والراس فاجعله اسفلا وقد تجزت والحمد لله وحده ميسرة
تبغي

تبغي انها متفضلا يسامحنا فيما يرى من عيوبها فما احد عن ذاك يا صاح
قد خلا فخذها عروسا قد سمت شمس ضحوة وبكرا دياج قد بدا متهللا
فان تمنع كالبكر عند امتناعها على بعلها عند الزفاف تدللا فاصف
لها ذهنا غير مجودا وغص في بحار الفكر ثم تأملا ترى لمعانيها سنى وفا
كواكب ويأتيك منها العلم والفضل مقبلا لم يحو هذا البيت في

بزوغ كواكب ظ

توقفه على معرفة شيء آخر غير الفاظ اللغوية والقواعد العربية والادبية قول
الشاعر الشمس في القوس امست وهي نازلة ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا
فانه اراد بطول الليل انه لم يزره وبقصره انه زاره فان الليل اذا كانت الشمس في برج
القوس طويل لا سيما اذا كانت في اخر درجة منه وهو اذا كانت في الجوزاء قصير
لا سيما اذا كانت في اخر درجة منها انتهى ولا ينبغي ان يتكلف للبيت معنى اخر غير ذلك
فليحفظ كذا المقرظ الشيخ طه المذكور وقد شرح تهذيب الكلام للعلامة التفتازاني الشهير
شرحا يشرح الخاطر ويسر الناظر سماه هدى الناظر فالتمس من حضرة شيخنا
ان يقرظه فقرظه بما تيسر حيث ان الذهن منه قد تشوش والوقت وحال لا يخفى
مع تكدر فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا العمر هدى الناظر الى مواقف مقاصد
تهذيب الكلام وغاية منى الراغبين في اجتلاء ابكار افكار ذوي الافهام فلو جلت طرف
طرفي فيه وحلقت في جو مطالبه العالية بقوادم الفكر وخوافيه فرأيته ذا فضل يقصر عن
ادنى مراقيه امنية المتطاولة وقول فصل لا ياتيه الباطل في باب الاعتقاد ومنزل
الكتاب بتحقيق الحق باطل لما يدرك الواصف المطري خصائصه وان يكن سابقا
فكل ما وصفا الفه عضد السعد وصدر الفخر والمجد وعلامة الاب والجد
نور الذهن الذي يعطي المسائل الكلامية من التحقيق على القواعد الاشعرية ما يرد
ويمنع الدعاوي للمعتزلة عن السنة المرضية من ان تهب عليها وترسل الرياح قبول المقبولية
في فضاء التقليد الفاضل الذي هو فوق ما تؤمل الطلبة فيه وترتجي ولدي الشيخ طه
ابن الشيخ احمد افندي السندجي شرح ما بين المتن وزين عنه كل وهن وزاد عليه شهد
وجمع مع رقة غالية ونداء وفي كل شطر منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد الفريد
تحري وحرص العلماء لطلبة علم الكلام ان يقفوا في مواقفه ويجعلوه المحوي من مقام صدرهم
المبدأ والختام وكتبه افقر الموالي الى المولى المتعالي ابو الثناء شهاب الدين محمود الحسيني الحنفي
الالوسي البغدادي عفي عنه وغفر له امين ان السيد ابرهيم افندي ابن السيد
صبغة الله افندي الحيدري مفتي الشافعية شرح نظم متن الاداب المشهور بالحنفية

Copyright © King Saud University